## صدى الوطن

مالك حمود

### شطط..

ما تزال لعبتنا الشعبية الثانية آخذة في الانحدار الأخلاقي..

هذا ما تؤكده المواسم الأخيرة ومبارياتها الجماهيرية التي قلما يخلو بعضها من المنغصات.

القصة باختصار أن أجواء مبارياتنا الجماهيرية لم تعد مريحة وبعيدة كل البعد عن الرياضة وأخلاقياتها.

شطط الجمهور ليس بجديد على لعبتنا في المباريات الكبيرة والجماهيرية، وقيادات تتعاقب على اللعبة وكل واحدة تحاول قمع الشغب بطريقتها وفقاً للوائح الانضباطية التي كانت تشهد تعديلات سنوية.

عقوبات كثيرة كانت تفرض بحق الفريق المسيء، سواء بإقامة مباريات الفريق من دون جمهور، أو بنقل مباراته إلى خارج أرضه، أو بإيقاف المباراة في حال حصول جمهور الفريق على حد معين من الإنذارات، وتوقف المباراة ولا تستكمل إلا بإخراج الجمهور المسيء من الصالة، وفي حال تمنع الجمهور المسيء من مغادرة الصالة، يقوم الحكام بإنهاء المباراة واعتبار الفريق صاحب الجمهور المسيء خاسراً للمباراة، وكلها كانت طرقاً أكثر فاعلية في محاصرة الشغب ومكافحته.

ورغم المحاولات اللاحقة باستبدال تلك العقوبات بالغرامات المالية إلا أنها كانت تثبت عدم جدواها في محاصرة الشغب لتكون العودة الاضطرارية لمعاقبة الجمهور، وحرمانه من حضور بعض من مباريات فريقه. وسط استهجان البعض من تلك العقوبة حيث كانوا يقولون بالحرف:

(ما صدقنا نشوف جمهورنا رجع للصالات حتى نرجع نخسر شوفته بالمباريات) مؤكدين ومشددين على ضرورة البحث عن عقوبات بديلة حفاظاً على حضور الجمهور.

العقوبات البديلة وخصوصاً الغرامات المالية ساهمت بشكل كبير في تفاقم الشغب وتضاعفه، وزادت الطين بلة مسألة المجاملة للبعض، والمراعاة للبعض الآخر، ومحاولة استيعاب الأمور حفاظاً على طيب العلاقات مع إدارات الأندية انطلاقاً من مقولة: (الدنيا دين ووفا.. وكل شي بالدين حتى دموع العين) وحرصاً على إيجابية أصواتها في الانتخابات.

خلاصة الكلام.. سوء المعالجة تسبب في ترسيخ الشغب وتناهيه في كل الصالات، وبغالبية المباريات الجماهيرية، حتى أصبحت لغة الشتم مستساغة لدى الجماهير، وصولاً لما حدث في نهائي كأس الموسم الحالي الذي خرج عن نطاق الرياضة، وبشكل فاقع ومؤسف ومؤلم.

فمن ينقذ لعبتنا من هذا التلوث الفظيع والشنيع، وبجدية وحيادية ينظف أجواء المباريات في مختلف الصالات؟!

### نهاية وسقوط مروّع لمنظومة كرة القدم بنادي الجزيرة لهذا الموسم

# اجتمعت الأسباب والفشل واحد؟

الحسكة- دحام السلطان

نهاية مروّعة ومؤلمة أجهزت على منظومة كرة القدم بنادي الجزيرة لهذا الموسم، وبددت آمال حلمها في بقاء كرتها على قيد الحياة لهذا الموسم، وهي التي كانت تُمنّي النفس في الحفاظ على بصيص أمل يضمن بقاء سلتها من دون عنب، أملاً في ثبات فريق الرجال على حاله في نهاية استحقاقه الفائت بين صفوف فرق الظل في الدرجة الأولى، ولكن دون جدوى في الوصول إلى التمسك والقبض على خيط ذاك المنال، الذي لم تشفع أمنيات الجزراويين في الوصول إليه، قبل أن يسقطوا سقوطاً مدوياً وهزيلاً ومؤلماً في موقعة حلب، «النكتة» حين هزم الفريق أمام شرطة حماة بهدفين مقابل هدف واحد، في اليوم السادس من شهر كانون الثاني الماضي، وبه كان مفتاح بوابة العبور القاسية للهبوط الاضطراري إلى مصاف أندية الدرجة الثانية، وسط أكثر من إشارة استفهام، تأخر الجزراويون في اكتشاف لغز شيفرتها إلى ما بعد اللقاء مباشرة وليس قبل وقوع الفريق في المحظور.

#### وصمة في جبين النادي

خسارة الرجال المدويّة آنذاك التي ستظل وصمة عار طويلة الأمد في جبين النادي، لن ينسى الجزراويون وقع سخطها في ذاكرتهم الحزينة بهذه السهولة المتناهية التي كانت كفيلة لأن تكشف الغطاء عن المستور الذي كان بمثابة الصدمة «الكارثة» التي مرت إلى الآن مرور الكرام لدى تجار الكلام وفلاسفة الرياضة ومدّعي الفهم عندنا في الحسكة، ومرت الحادثة وقُيّدت ضد مجهول وكأن شيئاً لم يكن، ولكنها ستظل ذكرى مشؤومة لن تشفع لها كل التبريرات ومسكّناتها، على الرغم من أن بعثة الفريق آنذاك قدّم إليها كل أسباب التفوق، ولكن دون جدوى في ظل وجود ناس لا تهوى التفوق وليست من ضمن حساباته، لأنها في الأساس رسمت لنفسها الفشل المخطوط «بالبانط العريض» على صفحات خط مسارها الملتوي والمنحرف، الذي لا أثر له ولا شهرة له، سوى سوء النوايا والتمسك بالفشل وعدم الثقة وفقدان المصداقية والمكاشفة مع الذات.

#### سقوط مركب ومزدوج

بعد سقوط فريق الرجال الذين سقوا النادي وأنصاره وعشاقه كأس مرارة الألم والخيبة والانكسار والخذلان، كانت أنظار الجزراويين في ذات الوقت ترنو نحو فريق الشباب الذي يلعب ضمن صفوف الدوري الممتاز، وتسيّره عطايا وهبات المغتربين بالتواصل المباشر مع الكادر المشرف عليه دون المرور إلى عمل إدارة النادي الرسمية، أملاً في أن يكون هذا الفريق مستقبل كرة رجال الجزيرة التي سقطت تباعاً في الموسم الماضي من الدوري الممتاز إلى دوري الأولى، وفي هذا الموسم من دوري الأولى إلى دوري الثانية، والذي كان بدوره «أي فريق الشباب» قد لعب عدة مباريات من ضمن استحقاق فريق الرجال بعد رحيل جميع لاعبي النادي وركضهم خلف المال وطبعاً هذا حقهم، ولكن دون جدوى من جانب الشباب، لاعتبارات كثيرة من ضمنها عاملا العمر والخبرة مع الفرق التي يتنافس الفريق وإياها، وأهمها حالة عدم الثقة والتفاهم وغياب حُسن وبياض النوايا بين كلا الكادرين اللذين كانا يقودان كلتا الفئتين، ووصول التفاهم بينهما إلى طريق مغلق نتيجة لضياع البوصلة الناظمة لعمل كرة القدم في النادي التي أدت إلى هذا السقوط المركب والمزدوج والضياع الكامل والمبرم للمنظومة الكروية برمتها في النادي.

#### حسم الأمور بشجاعة

نتيجة، بل لنتائج هذا الكشف الاطلاعي على لعبة كان اسمها كرة القدم في نادي الجزيرة، باتت الأمور واضحة وجلية الآن في نادي الجزيرة وإدارته العتيدة، التي بات عليها لزاماً في أن تحسم أمورها بشكل جدي وتتخذ قراراً صريحاً وجريئاً وشجاعاً لوضع حد لحياة كرة القدم في النادي، التي باتت تحتاج وكوادرها إلى تسريح ونهاية خدمة وغسيل لكل رواسبها ومفرزاتها بشكل كامل بالكلور و«الديتول» وطي هذه الصفحة إلى إشعاراً آخر، ويكفي النادي وأنصاره حرقاً للأعصاب وحبساً وفتحاً للدموع على واقع خاسر ومهزوم لا جدوى منه، لأن أسباب السعادة لا مكان لها في كرة القدم التي تلوّثت من الداخل وباتت تحتاج اليوم إلى تجريف وجرعات علاج لن تجدي نفعاً بالمطلق على الأقل في الوقت الحاضر، وعلى الإدارة أن تُعيد النظر بنفسها وبجسدها الذي هو دون مستوى الطموح المرغوب والمأمول لقيادة ما بقي من أشلاء نادي الجزيرة، ومرفقات ذلك الجسد وتبعاته المقززة، ومن ثم الاهتمام بألعاب أخرى لها أهلها وكوادرها المُبعدة والمُهملة بشكل سليم وصحيح وليس اعتباطياً وعشوائياً، وبها سيكون اسم النادي باقياً، ثم التوجه لتأمين موارد مالية ثابتة من خلال التفكير بمطارح استثمارية جديدة من ضمن ملاك قطعة أرض المنشأة التي يمتلكها النادي، واتخاذ في ذلك ما نص عليه مضمون عقد الاستثمار الأخير الخاص بمسبح تشرين أسوة حسنة ودليل عمل وخريطة طريق للقادم، لأن طرق الاستجداء بوساطة «التسوّل والشحادة» والشيكات المطاطية، لن تلقى آذاناً صاغية عند الجميع كما يتوسم ويتعشّم البعض، بل هي محصورة بقلة قليلة جداً لا يصل رقمها عدد أصابع اليدين، وهي لن تخدم الرياضة وتدفعها نحو الأمام، ومن أجل وضع حد للأسباب التي أفضت إلى إخفاق واحد.

# في كرة تشرين.. الارتجال في اتخاذ القرارات يكشف عن خلافات عميقة

اللاذقية - أدونيس حسن

فوجئ أنصار نادي تشرين بخبر فسخ العقد بين إدارة نادي تشرين والمدرب ماهر بحري، بعد ٢٤ ساعة من دربي اللاذقية الذي انتهى بالتعادل السلبي، قبل أن يطوى الخلاف ويستمر البحري في قيادة الدفة الفنية للبحارة.

ولا شك في أن هذا التخبط يخفي بين سطوره عديد التخبطات والتحزبات داخل البيت التشريني، ويعكس هشاشة إدارية في التعاطي مع ملف رجال كرة القدم.

وفي التفاصيل فإن استقالة البحري كانت وشيكة للغاية، ويقف خلفها بعض الأعضاء الذين لا يعجبهم أداء الفريق تحت قيادة المدرب الحموي، وهو ما دفع إدارة النادي لمسار فض الشراكة، غير أن ردة فعل الجمهور حول خبر الفسخ الذي نشر أثناء طباعة المخالصة بين الطرفين، حول مسار الأمور إلى مفاوضات جديدة استمرت حتى الفجر، شهدت خلافات بين الحضور وانتهت على استمرار البحري.

التراجع عن القرار سيرتبط بأحداث أخرى لا تقل أهمية عما سبق، ومصير الاستمرار مرهون بقدرة الإدارة على إجراء تغييرات على بعض المناصب بينها مدير فريق الرجال، إضافة إلى إقناع اللاعبين بتسويات مالية جديدة مرتبطة بقدرتهم على تحقيق كأس الجمهورية للمرة الثانية توالياً.

تحقيق ما سبق سيكون صعب المنال في ظل الخلافات بين الإدارة وبعض اللاعبين أولاً، والضائقة المادية التي تضرب بطل الكأس ثانياً، والتي تضعف موقفها في أي مفاوضات أو وعود مستقبلية مع الكوادر واللاعبين، وهو مؤشر خطير لاحتمالية حدوث نكسة على مستوى الفريق الأول.

وينتظر فريق تشرين مباراتين مهمتين على مستوى كأس الجمهورية، مع وصول النسور إلى الدور نصف النهائي من نسخة العام الحالي حيث سيواجه بطل الدوري في الموسمين المنصرمين فريق الفتوة، وعطفاً على طموح الاحتفاظ بلقب الكأس، سيبحث تشرين عن تأمين مركز الوصافة وإثبات تفوقه على الجارين حطين وجبلة.

# سلة الجلاء تجتمع وتقرر وتعاقب

مهند الحسني

ودعت سلة رجال نادي الجلاء مسابقة كأس الجمهورية من الدور النصف النهائي رغم أن الإدارة قامت بتدعيم صفوف الفريق بأفضل اللاعبين المحليين والأجانب وهيأت له كل الأجواء التحضيرية المناسبة في سبيل أن يكون حصاده مثمراً ويخرج بلقب جديد لخزائن النادي، لكن الفريق كبا على صعيد النتائج الرقمية والتي لم تلق ارتياحاً عند إدارة النادي التي سارعت إلى عقد اجتماع من أجل تقييم رحلة الفريق ووضع الحلول الجديدة له قبل دخوله معترك مباريات الدوري الحساسة.

#### قرارات واجتماع

من حق الإدارة اتخاذ ما تراه مناسباً بحق لاعبيها وفرقها لكن ليس من حقها أن تتغاضى عن الفوارق التحضيرية بينها وبين باقي الأندية، فعلى سبيل المثال ناديا الوحدة والأهلي شاركا ومنذ بداية الدوري بالعديد من البطولات الخارجية كان آخرها بطولة الشارقة الدولية إضافة لدوري وصل وعدد المباريات الكبير التي خاضها الفريقان مع أندية كبيرة وعريقة، هذه المشاركات أوصلت الفريقين إلى جاهزية عالية، حيث قررت الإدارة ما يلي:

الاستغناء عن اللاعب الصربي دوسان هوكيتش وذلك بعد التشاور مع مدرب الفريق عبود شكور.

وضع جدول حسومات جديد للاعبين والكادر الفني والإداري.

تعيين الكابتن جاك باشاياني مديراً فنياً لفريق الرجال.

تعيين الكابتن فتحي عكل مشرفاً إدارياً لفريق الرجال.

البحث عن لاعب أجنبي جديد قبل انطلاقة مباريات الفاينال ٦.

#### فوق تحت

لم تعط الإدارة الحالية كل اهتمامها للفريق الأول لإيمانها الكبير بأن النادي بعدما خسر أبرز كوادره ونجومه بات بحاجة للعمل من نقطة الصفر، لذلك بدأت بالعمل على قواعد اللعبة وعندما تكون البداية متينة وقوية ومبنية على أسس سليمة لابد أن توصلنا إلى نتائج نحلم بها، فالإدارة الجديدة للنادي أدركت أن العمل على فرق القواعد فقط بحاجة للصبر والعمل والوقت وهذا ما يتسبب في غياب اللعبة عن الواجهة المحلية فترة أطول، لذلك قررت العمل على مفاصل اللعبة (فوق وتحت)، ابتداء بصب جل اهتمامها بفرق القواعد، وتكليف أفضل المدربين الإشراف عليها وهناك متابعة مستمرة من رئيس النادي، وانتهاء بإعداد فريق للرجال كان منافساً قوياً في الموسمين الماضيين، حيث ظهر بصورة جميلة وقدم مستويات جيدة ويضم بين صفوفه لاعبين محليين من مستوى عال وسيكون لهم شأن كبير في المواسم القادمة، وكان لها ما أرادت عندما تحولت الإدارة إلى أشبه بخلية نحل في سبيل العودة بقوة إلى الساحة المحلية، ولم تمض سوى أشهر قليلة حتى بدأت نتائج عملها بالظهور على أرض الواقع، بعدما بدأت رحلة الفريق في الدوري العام الفائت بقوة، وتمكن من أن يكون نداً قوياً، وقارع أقوى وأعرق الأندية، بعد سلسلة من التعاقدات الناجحة التي أكدت حسن خطوات الإدارة الاحترافية، وبالوقت نفسه كان العمل يسير بوتيرة عالية بفرق القواعد التي بدأت تسير على السكة الصحيحة.

#### خلاصة

سلة حلب هي من أهم معاقل كرة السلة السورية، والجلاء ركنها الأساسي، ولاعبوه هم أعمدة المنتخبات الوطنية عبر التاريخ، وذكر نجومه الكبار يتطلب صفحات وصفحات، ومع ذلك لابد من التفاتة حنونة ومنح مدرب الفريق كل المناخات التحضيرية المناسبة يأتي في مقدمتها الصلاحية الفنية وحرية اختياره من يراه مناسباً لتمثيل الفريق في هذه المباراة أو تلك، وغير ذلك ستدخل سلة الجلاء في أتون مشكلات قد لا تحمد عقباها أبداً.

# الفتوة والنجمة الرابعة بفوزه على الحرية الجريح

## فماذا قال المتابعون بدير الزور عن هذا الفوز؟

دير الزور- جمال العبد الله

حوّل الفتوة تأخره في الشوط الأول مع الحرية إلى فوز صريح أطاح بأحلام الأخضر نحو المظاليم بعد مباراة جيدة المستوى أنهاها الفتوة بثلاثية زرقاء والأبرز تألق نجمه عبد الرحمن الحسين الذي سجل هدفين ولا أحلى ولم يكن الضيوف ضيوف شرف بل أحرج البطل مرات وخصوصاً في الشوط الأول الذي كان الأخضر هو الأفضل والأجمل بفريقه الشاب الذي ينتظره مستقبلاً سيعيد أمجاد أخضر الشهباء، النهاية كانت فرحة أزورية لا توصف لتحقيق النجمة الرابعة وذلك قبل أربع مراحل من نهاية الدوري وهو رقم قياسي يسجل للفتوة.

الفرحة عمت أرجاء دير الزور ودمشق وطافت مسيرة فرح ليلية بدير الزور بعد تعادل تشرين وحطين كما عبرت الجماهير الحاضرة في الجلاء عن وفائها لابن النادي عمر السومة عندما هتفت بقوة مطالبة مدرب المنتخب كوبر باستدعائه إلى صفوف النسور ما حدا الأخير لمغادرة الملعب من دون تعليق.

فوز الفتوة كان طبيعياً وتأخر بسبب الثقة الزائدة لدى جوقة الشمالي فماذا قال المتابعون عن هذا الفوز؟

#### حازم بطاح رئيس اللجنة التنفيذية

لم يخف البطاح فرحه وسعادته بالنجمة الرابعة التي تحققت تحت قيادته وذلك عبر صفحته فقال الفتوة بطلاً للدوري أحيي فتوتي وفتوتكم أحيي ثلاثة وتسعين عاماً من عمر النادي أحيي الدير بشبيها وشبابها أحيي الدير بأحيائها وأمواتها أحيي كل يد تعبت وكل عين سهرت وكل قدم ركضت وكل قلب نبض وكل روح هتفت، الفتوة لنا الفتوة عنوانا الدائم الفتوة هويتنا مبروك لدير العز فقد غابت البطولات عنا ٣٢ سنة وها هي تعود بدرعين للدوري والنجمة الخامسة قادمة بعون الله.

مبروك لكل أبناء الفرات العظيم وكل الشكر لإدارة النادي ونادي الفتوة الاجتماعي لما قدماه من دعم ومساندة لأزرق الدير بالفوز بالنجمة الرابعة من خارج الأرض وكل الشكر للقيادتين السياسية ومحافظ دير الزور للدعم والتوجيه والمساندة.

#### الكابتن وسيم علاوي مدرب كروي

مبروك للفتوة ثمرة تعب وجهد محافظة بأكملها تحقيق النجمة الرابعة باستحقاق وقبل نهاية الدوري بأربع مراحل.

شكراً للفريقين اللذين قدما مباراة جيدة وقدم الحرية نفسه بفريقه الشاب بأنه فريق قادم وللمستقبل وقد فاجأ البطل بهدف رائع يصلح للتدريس وبالمقابل كان الفتوة في الشوط الأول واثقاً من نفسه لمرحلة الغرور فتعرض للهدف الذي أعطاه جرعة العودة للمباراة فكانت التبديلات واللمسات التي أجراها المدرب بإدخال الجفال والخصي فكانت الحركة والبركة والكرات البينية والأرضية التي حققت الفارق لمصلحة الفتوة بهدفين للنجم عبد الرحمن الحسين وجزاء للعمران.

والحقيقة أن فكر وأسلوب المدرب الشمالي هو الذي حقق الفوز بقراءته للشوط الثاني شوط المدربين بشكل جيد وتحية لجمهور الفتوة لمداعبته النجمة الرابعة عن جدارة واستحقاق وللمسة الوفاء التي أبداها لابن النادي عمر السومة عندما هتفوا له طوال المباراة أمام مدرب المنتخب.

وللأمانة فإن فوز الفتوة بالنجمة الرابعة وحّد المحافظة ريفاً ومدينة وهو فوز مستحق ولابد من الهمس للاهتمام بفريق الشباب الذي ينتظره استحقاق مهم للصعود للممتاز بدعمه ومساندته لأنه هو السند الحقيقي للنادي.

#### المدرس عزام فاكوش

رسمياً الفتوة بطل الدوري السوري لموسم ٢٠٢٣/٢٠٢٤ للمرة الرابعة في تاريخه وللمرة الثانية توالياً وعقبال الخامسة وسيبقى هذا الدوري قبل نهايته بأربع مراحل خالداً وهذا الفوز جاء بعد جهود إدارة النادي وجماهيره ولاعبيه وكوادره الفنية التي أخلصت بصدق كيف لا وفريق مهجر يلعب خارج أرضه منذ ١٣ سنة والفارق عن أقرب منافسيه ١٣ نقطة وقبل نهاية الدوري بأربع مراحل و٤٥ نقطة وهدافه عبد الرحمن الحسين ومتصدر هدافي الدوري والنادي يعيش أحلى أيامه الوردية بعد أن تلقى المباركات من مجلس اتحاد كرة القدم والأندية السورية وفي مقدمتها الكرامة والحرية وستعلق النجمة الرابعة بساحة السيد الرئيس الخالد بدير الزور موعد اللقاء وأفراح جماهير ديرالزور.

مبروك البطولة لكل اللاعبين والمدربين وإدارات الأندية السابقة والحالية التي ضحت على مدى مشاركات النادي وهي ثمرة جهد الأبطال.

#### المهندس محمود الصالح

ألف ألف مبروك الفوز بالنجمة الرابعة وبطولة الدوري للمرة الثانية توالياً وهذا الجهد لم يأت من فراغ بل كان ثمرة تعاون وإخلاص من جميع العاملين وأبناء النادي وجماهير النادي الوفية والمخلصة وهذا الانتصار جاء رد فعل لأبناء المدينة المقهورة والتي لم يلعب ناديها في أرضه منذ ١٣ عاماً وأن تحقيق البطولة موسمين متتاليين وأنت تلعب خارج أرضك فهذا هو الانجاز الذي يسجل للتاريخ وكان العبور والفوز بالنجمة الرابعة عبر محطة الحرية الذي غادر إلى الدرجة الثانية رغم أن فريقه الشاب يعتبر من أفضل الفرق الذي ينتظره مستقبل باهر والحمد لله أن الفوز جاء في الشوط الثاني بجهود من الكادر الفني الذي قرأ المباراة بحكمة وحقق الحسين هدفين وثالث جاء بهدف المخلص كرم عمران ومع ذلك لم يكن الحرية ضيفاً بل جارى الفتوة في أغلب المراحل ولكن الخبرة والفوارق الفنية وغيرها هي التي أنهت المباراة بفوز هو الأغلى ليتوج الفتوة بالنجمة الرابعة وبطولة الدوري لكل المنافسين والحمد لله أن البطولة والنجمة الرابعة جاءت بشهر الخير.